

وثيقة رقم 317 :

كلمة إسماعيل هنية في ذكرى انطلاقه حماس حول المقاومة وتحري
فلسطين، وتشكيل جيش القدس، والثورات العربية³¹⁷

14 كانون الأول/ ديسمبر 2011

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وسيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه واتبع سنته إلى يوم الدين، وصدق الله القائل: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿وَالْقَائِلُ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ مَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَّلَهُمْ أُمَّةً وَنَجَّلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَفَعَّلْنَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ نُزُلًا مِّنْ سَمَوَاتِنَا وَجَعَلْنَا لَهَا فَوَاقِمًا وَجَنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾، أما بعد.

أيها الإخوة المؤمنون والأخوات المؤمنات، يا أبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات، يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية، أيها الحضور، يا من امتلأت الكتيبة الخضراء بكم، نحياكم جميعاً ونرحب بكم ونعرب عن سعادتنا وتقديرنا العالي، بهذه الجماهير الوفية لهذا الشعب المعطاء، لهذا الشلال المتدفق من العطاء الذي لا يتوقف في كل المحطات، نرحب بكم اليوم في ذكرى انطلاقه حركة المقاومة الإسلامية حماس، وأنتم تجددون العهد والبيعة مع الله ومع رسوله والمؤمنين تجددون الوفاء لدماء الشهداء، ولمسيرة المقاومة والجهاد على ثرى فلسطين المباركة، تؤكدون خلال هذا اليوم أننا كشعب سنمضي على هذا الطريق الذي أسسه القادة العظام، وعلى رأسهم الإمام المؤسس الشيخ أحمد ياسين رحمه الله، وإخوانه المؤسسون الشهداء، أو الذين ما زالوا ينتظرون وما بدلوا تبديلاً، على طريق أولئك الذين فجروا الثورة وراء الثورة، المقاومة تلو المقاومة، الانتفاضة وراء الانتفاضة من أجل تحرير الأرض وتحري الإنسان، أيها الإخوة والأخوات، ولدت حركة حماس من رحم الشعب الفلسطيني، وكانت الانطلاقة قبل 24 عاماً هي تتويج لمسيرة طويلة من الدعوة والتربية والإعداد الهادئ الصامت والمواجهات بين الفترة والأخرى، التربية والإعداد والدعوة في مدرسة جماعة الإخوان المسلمين على أرض فلسطين المباركة، هذه المدرسة التي أسسها الإمام الشيخ الشهيد حسن البنا رحمه الله، وهي التي تخوض اليوم مع أحرار هذه الأمة الربيع العربي وتحولات الكبرى التي تشهدها المنطقة والأمة على صعيد المواجهة المباشرة مع أنظمة الاستبداد أو من خلال صناديق الاقتراع المعبرة عن إرادة هذه الأمة في اختيارها الإسلام، ليقود حركتها ونهضتها من جديد ومشروعها التحرري من التبعية والذلة ومن الكيان الصهيوني المعتصب لأرض فلسطين، ولدت حماس وانطلقت مع انطلاقه الانتفاضة الأولى، انتفاضة الحجر والمقلاع، الانتفاضة الشعبية التي عمت أرجاء فلسطين وكان لحماس ورجالها ونساءها وبناتها ولبنائها كان لهم فضل سبق بفضل الله عز وجل، مع أبناء شعبنا الفلسطيني وقواه الحية والمقاومة في تفجير الانتفاضة، واستمرارها سبع سنوات، موجة وراء موجة، وحماس تقف في قلب الميدان وفي قلب الصراع، وفي قلب هذه الانتفاضة المباركة، إنها الرسالة إذ كانت الانطلاقة مع الانتفاضة وبعد أيام الذكرى الثالثة للحرب العدوانية الغاشمة على قطاع غزة بين هاتين المزدوجين بين الانطلاقة والمقاومة والاستمرار في المقاومة وبين مواجهة شاملة في إطار الحرب التي شنها العدو

الصهيوني هي رسالة حماس هي عطية حماس هي أنها تسير اليوم في المسارات المتكاملة المتلازمة، مسار الدعوة والتربية ومسار المقاومة والجهاد ومسار الحكم والسياسة وهذا أبلغ رد بقدر الله عز وجل على أولئك الذين يظنون الظنون أو يتقولون بأن حركة حماس تراجعت عن خط المقاومة، وخط المواجهة مع هذا العدو ونقولها اليوم وبشكل واضح لا يحتمل التأويل إن المقاومة المسلحة والكفاح المسلح هو الطريق والخيار الاستراتيجي لتحرير الأرض الفلسطينية من البحر إلى النهر، وطرد الغزاة الغاصبين من أرض فلسطين المباركة، وإن حركة حماس التي ولدت مع الانتفاضة الأولى وعاشت مع الانتفاضة الثانية وما زالت ستقود بإذن الله مع هذا الشعب ومع كل أحرار هذا الشعب ومع فصائل المقاومة العنيدة، سنقود الانتفاضة تلو الانتفاضة حتى نحرر فلسطين كل فلسطين بإذن الله.

أيها الإخوة والأخوات، هذه المسيرة المعقدة بدماء الشهداء الأبرار وعذابات الجرحى وصمود الأسرى الأبطال القابعين خلف قضبان الاحتلال والأبطال الذين يتنسمون عبير الحرية اليوم، أين تقف اليوم حماس بعد 24 عاماً، في انطلاقها، أين تقف حركة المقاومة الإسلامية حماس، ما هي البيئة المحيطة بهذه الحركة، ما هو الواقع الذي رسخته حماس وهي تحيي هذه الذكرى المباركة.

أولاً: إن حركة المقاومة الإسلامية حماس أضحت أحد المقومات والمكونات الرئيسية للشعب الفلسطيني العظيم، حماس اليوم ليست ظاهرة عادية وليست رقماً هامشياً وليست حركة يمكن لكائن من كان داخل أو خارج الساحة الفلسطينية أن يتجاوز حماس، لا بل كل من يريد الدخول في الساحة الفلسطينية، اليوم هي واحدة من العناوين العظيمة البارزة الظاهرة في ساحتنا الفلسطينية ولم تعد حركة المقاومة الإسلامية حماس كما يظنها البعض، وبانتخابات جديدة يمكن تغيير قواعد اللعبة، هذا لن يتم بإذن الله، لأن هذا الشعب الفلسطيني العظيم المبارك الوفي الذي وقف مع حركة حماس في أحلك الظروف لا بل أقول في سنوات الجمر، نسيمها سنوات الجمر لأننا قبضنا على الجمر، على جمر الدعوة والجهاد على جمر المؤامرات والمكائد، الداخلية والخارجية على جمر الحصار، على جمر السجون، على جمر الحرب، على جمر العزلة السياسية، على جمر الأوضاع المضطربة التي أحاطت بنا من كل جانب، هذا الشعب الوفي يؤكد اليوم بأن حماس أضحت رقماً مهماً صعباً واقعاً لا يمكن لأحد أن يتجاوزه.

ثانياً: حماس اليوم أكدت أنها حارس أمين على حقوق الشعب الفلسطيني وثابت هذه الأمة على أرض فلسطين، لم تقل حماس إن فلسطين أصبحت الضفة وغزة والقدس الشرقية، لم تقل حماس يوماً إن اللاجئين يمكن أن يعودوا بحل عادل متفق عليه، ما قالت حماس بتبادل أراضي.

ثالثاً: شكلت هذه الحركة نموذجاً فريداً في الحكم وفي المزاجية بين المقاومة والبناء وهي حينما قررت المشاركة في الانتخابات وفي النظام السياسي الفلسطيني كانت هذه المشاركة من أجل شعبنا وقضيتنا، وتمكنت هذه الحركة رغم المؤامرات والظروف المعقدة التي أحاطت بها أن تشكل هذا النموذج في الحكم وحققته نجاحات على أكثر من صعيد بإمكانات متواضعة وبإبداعات خلاقة، ومن خلال هذا الشعب الفلسطيني العظيم.

رابعاً: حركة حماس وشعبنا الفلسطيني بصموده في كل أرض فلسطين عامة وأرض غزة خاصة أصبح مصدرراً وإلهاماً للثورات العربية والربيع العربي ونحن اليوم أيها الإخوة إذ نشاهد هذه

التحولات في واقعنا العربي ونجري الاتصالات مع القيادات الشعبية والقيادات الثورية والقيادات المنتخبة في دول الثورة العربية نسمع منهم من يثلج الصدر ومن يشعرونا بالحمد الدائم لله سبحانه وتعالى، فجميع هؤلاء القادة من ثوار الوطن العربي يتكلمون عن غزة وصمودها وصمود فلسطين وشعبها، وكم كان هذا مصدر إلهام لهم في تفجير هذه الثورات العربية في مختلف الدول العربية ثم حماس اليوم تشكل حضوراً قوياً وفاعلاً في الساحة الإقليمية والدولية، حتى أولئك الذين لا يريدون أن يتعاملوا مع حماس في العلن تراهم يجرون الاتصالات المكثفة معها بكل الطرق ومختلف الوسائل انطلاقاً من تقديرهم بأن هذه الحركة لا يمكن لأحد أن يتجاوزها.

لذلك أيها الإخوة والأخوات إن حركة حماس في ذكرى انطلاقها هي في مربع الثوابت والمقاومة وفي مربع المزاجية بين السياسية والحكم والمقاومة وفي مربع الامتداد لهذا الحكم العربي الإسلامي، والعلاقات الإقليمية والدولية، القائمة على مصالح الشعب الفلسطيني.

أيها الإخوة والأخوات. تأتي هذه الذكرى ونحن نعيش في أجواء النصر وتلوح في أفقنا القريب والبعيد المبشرات سواء على الصعيد الفلسطيني أو العربي، فلنحن نحي الانطلاقة على صعيدنا الفلسطيني بعد أن تم الإفراج عن أسرانا الأبطال وإخواننا القادة، قادة الحركة الأسيرة من مختلف الفصائل الوطنية والإسلامية، صفقة التبادل "وفاء الأحرار" هذه التي شكلت معركة بكل ما تعنيه الكلمة مع العدو، معركة عسكرية ومعركة أمنية وسياسية وتفاوضية ومعركة إرادات، عض أصابع، واستطعنا بفضل الله، وثبات المجاهدين ثم بجهد أبناء القسام هؤلاء الرجال الأوفياء استطعنا أن ننتزع هذا الحق وأن ننتزع هؤلاء الأبطال من برائن العدو الصهيوني وأن يخضع المحتل لإرادة الشعب والصمود، صبرنا طويلاً وصبر شعبنا طويلاً وكان البعض ينتظر أن يتم الإفراج عن الأسرى عن طريق المفاوضات والاتفاقيات وحسن النوايا، وإجراءات تبادل الثقة وانتظر الشعب طويلاً ولكن كانت المحصلة صفر، ولم يكن أمام شعبنا الفلسطيني خيار إلا أن يأسر من جنود الاحتلال ليحقق لأسرانا حريتهم، ونحن نستقبل هؤلاء الأحرار من الضفة والقدس وغزة والجولان المحتل من الرجال والنساء إذ نستقبلهم اليوم، وتزين بهم الكتيبة الخضراء اليوم ويظهر على منصة الانطلاقة لمواجهة جماهير الشعب الفلسطيني، نؤكد بأننا لا ولن ننسى أسرانا القابعين خلف قضبان الاحتلال وعرفنا الطريق وعلى المحتل أن يفهم أننا لا نفهم أن نفرط أو نساوم على حرية هؤلاء الأبطال من الأسرى والأسيرات القابعين خلف قضبان الاحتلال.

نعم أيها الإخوة الكرام أول بشائر النصر هي صفقة وفاء الأحرار وهذا النصر العظيم الذي عاشه الشعب الفلسطيني.

ثانياً: تحقيق المصالحة الفلسطينية، التوقيع على المصالحة الفلسطينية، العمل من أجل استعادة الوحدة الوطنية، إنهاء الانقسام السياسي والجغرافي، ونحن نؤكد اليوم تمسكنا بالوحدة الوطنية وتمسكنا بالمصالحة الفلسطينية، والتزامنا بالعمل بجد ومسؤولية من أجل تحقيق هذه المصالحة، مصالحة حقيقية ثابتة راسخة على أسس واضحة ولكن نقول أيها الإخوة وبكل شفافية ووضوح إن المصالحة الفلسطينية وعلى كل الأطراف أن تدرك ذلك، لا يمكن أن تكون على حساب الثوابت ولا على حساب الاعتراف بإرادة الشعب الفلسطيني في أي انتخابات قادمة، والتي لا نخشاها ولا

نخاف صندوق الاقتراع، إن المصالحة الفلسطينية إذا أريد لها أن ترى النور وأن تنتقل من مربع التوقيع على الورق إلى مربع الحياة والواقع العملي فإني أطالب الإخوان في رام الله بالعمل على تحليل القرار والإرادة السياسية من الضغوط الخارجية لأن الضغوط الخارجية المتواصلة تهدف إلى إعاقة عجلة المصالحة الفلسطينية، وتعني أن الأمور تراوح مكانها، وأن العجلة تسير ببطء، وأن هذا لم يكن غرض الذين وقعوا في القاهرة على الاتفاق، على الأقل من طرف حركة حماس والفصائل الفلسطينية الأخرى، ثم الأمر الثاني المطلوب هو الالتزام بما تم التوقيع عليه، متوازناً متوازناً وأن نغادر الانتقائية في التطبيق، لقد تم الاتفاق على إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، أين هم اليوم؟، البعض يرى أن الاعتقالات للأسف زادت بعد التوقيع على الاتفاق، هل هذا مؤشر إيجابي؟ هل إبقاء السياسيين في السجون مؤشر إيجابي؟، لذلك إن تحقيق المصالحة لا بد له من مناخ يتمثل برفض الضغوط الخارجية والتطبيق الأمين وإطلاق سراح المعتقلين، بالشراكة في منظمة التحرير الفلسطينية والمرجعيات والتوافق [على] برنامج وطني يحمي المقاومة بكل أشكالها الشعبية وغير الشعبية، المسلحة والعسكرية، والمقاومة مجهود شامل، في أي زمان وأي مكان، لذلك أيها الإخوة الكرام إن المصالحة بحاجة إلى تطبيق والانتخابات التي وضعت لها تاريخ، نقول إن ليس بالإمكان أن تتم انتخابات ما لم تتوفر أجواء تامة من الهدوء والحرية من التحرك الإيجابي، من المدد القانونية، والتفاهم الوطني السليم، حتى يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في الانتخابات في أجواء تامة من الحرية والهدوء والشفافية، ثم أيها الإخوة، على صعيد غزة، وعلى رحاب النصر، كان أيضاً انتصار غزة على المؤامرة على الحصار وعلى الحرب ونستطيع أن نقول اليوم بفضل الله إن غزة قد أفلتت من المؤامرة وانتصرت على المؤامرة، مؤامرة الحصار والحرب والعدوان، وهذه من بشائر النصر، وأسجل أن مشاركة فرقة الوعد للنشيد الإسلامي في هذا المهرجان الآتية من لبنان من المخيمات، من مخيمات اللجوء والشتات إلى أرض غزة هي واحدة من المبشرات، إنها أول العودة بإذن الله، وهنا اسمحو لي أن أخطب الشعب الفلسطيني في مخيمات لبنان والمنافي والشتات أنتم على سلم أولويات حركتنا الوطنية وعملنا الجهادي والسياسي، إن حق العودة حق مقدس، لا تنازل عنه ولا تفریط فيه ولا يجوز لأحد أن يفرط بحق العودة لهؤلاء الملايين الذين يعيشون في المنافي والشتات، إنني أوجه النداء للحكومة اللبنانية ولبنان الشقيق، أن يستجيب للمطالب الإنسانية الحقيقية لشعبنا الفلسطيني في مخيمات لبنان وأن يعيش اللاجئ الفلسطيني حياة كريمة لا يعني ذلك على حساب حق العودة، ولكنها كرامة الإنسان الفلسطيني وضرورة عودة اللاجئين إلى مخيم البارد، وإعادة إعمار هذا المخيم، لا يجوز أن يعيش الفلسطيني الشتات من قلب الشتات والتشرد من التشرد، نأمل الاستجابة لمطالبهم في مخيمات لبنان على وجه الخصوص لما تعانيه من ظروف صعبة وقاسية وهي بحاجة إلى كثير من الترميم حتى العودة إلى أرض فلسطين.

أما الأمر الآخر، الذي يعني لنا كثير من النصر والبشائر والمؤيدات، الربيع العربي أيها الإخوة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بقضية فلسطين، وقضية القدس، والنتائج المترتبة على هذا الربيع لها علاقة مباشرة في وضعنا الفلسطيني لأننا نؤثر في الوضع العربي ونتأثر به، وهذا واضح من خلال علاقتنا الطويلة، ونعتقد أن من أهم نتائج الثورات هو سقوط أنظمة الاستبداد والتبعية؛ هذه الأنظمة التي حكمت بالحديد والنار، والتي غيبت شعوبها عن دوائر الفعل، وعن التضامن المطلق مع قضية

فلسطين، أنظمة أسهمت في حصار غزة وتأمرت على غزة، وأعطت ضوءاً أخضر لكي يقتل ويدمر في غزة، هي اليوم تزول وتذهب، سيقويها هذا التاريخ وأثبتت هذه الشعوب أنها شعوب حية وطامحة، قادرة على أن تنتزع حقها وتسقط أنظمة الاستبداد وتقدم حكومات تعبر عن إرادة هذه الشعوب، وأن القضية الفلسطينية عادت مجدداً إلى الواجهة إلى ميادين التحرير والتغيير، لقد أصبحنا أن نرى علم فلسطين في مئات الآلاف وتونس والقاهرة وطرابلس والأردن وصنعاء في كل مكان، لقد أصبحت فلسطين اليوم حاضرة وبقوة في عواصمنا العربية والإسلامية وهذه واحدة من النتائج المباشرة في هذه الثورات، القدس أيها الإخوة تعود مجدداً إلى سلم أولويات قادة وعلماء الأمة، لقد رأينا الأزهر الشريف الذي احتضن مسيرة مليونية من أجل القدس والأقصى، رأينا الآلاف من أبناء الشعب الأردني الشقيق يزحفون نحو الحدود في مسيرة من أجل الأقصى، وأعلن عن مؤتمر دولي من أجل القدس في ذكرى يوم الأرض القادم، نحو الحدود من أجل القدس والأقصى، أن تعود القضية الفلسطينية اليوم بهذه القوة وهذا الزخم وهذه العظمة، وهذا دليل خير، وبشائر نصر ونتيجة مباشرة لهذه الثورات العربية التي تفجرت في محيطنا العربي القريب والبعيد، ثم من النتائج المباشرة لهذه الثورات العربية هي أن الحاضنة العربية قد اتسعت لحركة المقاومة الإسلامية حماس، ليس في بعدها الشعب بل في بعدها الرسمي، حينما تحدثت مع رئيس الوزراء التونسي الجديد في حكومة الثورة التونسية والتي كانت أول الربيع العربي وأول الانتخابات العربية وتحدثت معه قال لي: كنا نعلم أن أبواب تونس كانت تغلق أمامكم في العهد البائد ونقول لكم إن تونس مفتوحة أبوابها ودورها مفتوحة إن لكم إخوة ودولة في تونس ولذلك حماس اليوم تتسع حاضنتها العربية كنتيجة مباشرة لهذا الربيع العربي ليس فقط في النطاق الشعبي بل في النطاق الرسمي، من نتائج هذا الربيع هي إعادة طبيعة العلاقة بين الشعوب العربية وبين الاحتلال، ولا يمكن عقد اتفاقيات سلام كما حاولت الثقافة أن تدشن هذا العقل العربي، اليوم تعود العلاقة إلى طبيعتها، هذا محتل لفلسطين والقدس ولقد رأينا الشعب المصري العظيم الذي دك سفارة العدو في القاهرة المعز، ليؤكد أن هذا الشعب المصري سيظل كان وما زال وسيظل مدداً لفلسطين وعمقاً استراتيجياً للقدس وللأقصى وتحرير فلسطين، لذلك أيها الإخوة الكرام هذه الانطلاقة تأتي في ظل هذه البشائر من النصر، على صعيدنا الفلسطيني والعربي وتوتيجاً لموقع القدس وللأقصى، المهرجان اليوم يحمل اسم "يا قدس إنا قادمون" وكل ما يقوم به العدو في القدس من تهويد واستيطان وهدم سور المغاربة وطرد وإبعاد نواب القدس ووزراء القدس، حفريات المسجد الأقصى، لا يمكن أن يغير من الحقائق شيء، القدس لنا لا للظلمة، القدس عربية ولا أقول القدس الشرقية، القدس كل القدس عاصمة لدولة فلسطين بإذن الله تعالى، ترسيخاً لارتباط الأمة وعواصم الثورة العربية للقدس والأقصى، فإننا من هنا من قلب غزة العزة، من بيت المقدس وأكناف بيت المقدس، ندعو لتشكيل جيش القدس في العواصم العربية وعواصم الثورة من أجل العمل على تحرير القدس والأقصى بإذن الله تعالى.

نعم جيش القدس وهكذا يجب أن يبدأ العمل وأن تنتقل هذه الثورة المباركة من اهتماماتها إلى القضية المحورية في القدس والأقصى لذلك أيها الإخوة إننا نقول بشكل واضح إننا نؤيد حركة الشعوب العربية التي تسعى إلى نيل حريتها واستعادة كرامتها، واعتبارها أمة من خير هذه الأمم، نؤيد حركة الشعوب العربية الثائرة التي تسعى إلى انتزاع حقها المسلوب عبر أنظمة الاستبداد والقهر، كما نرفض

أي التفاف على هذه الثورات سواء التفاف داخلي أو خارجي، ونرفض الالتفاف على إرادة الشعوب العربية التي سيعبر عنها من خلال الانتخابات نرفض الالتفاف على هذه الثورات ونرفض الالتفاف على إرادة الشعوب العربية التي أخذت تختار الطريق وتقدم الأظهر والأنسب والأخير لقيادة هذه الأمة، وتحريرها من التبعية لشرق أو غرب أو قيادتها نحو القدس والأقصى بإذن الله سبحانه وتعالى.

وهنا أخصص الحديث بشأن مصر وأمنها ويحاول العدو الصهيوني من إشاعته من فوضى أمنية في منطقة سيناء واتهام بعض الفصائل الفلسطينية العمل في سيناء، إن الأمن القومي المصري هو جزء من أمننا الفلسطيني وقطاع غزة وحماية هذا الأمن المصري مسؤولية مشتركة ونحن لا ضير عندنا من هذا التعاون والتنسيق لحماية أمن المشترك، في سبيل قطع الطريق وساحاتنا المجاورة، في سبيل حركة التضامن من شعبنا المصري الشقيق، في ذكرى الانطلاقة نجد التزامنا بثوابتنا والتزامنا بتمسكنا بحقوقنا وهذه الثوابت قطعية ولا اجتهاد فيها، فلسطين كل فلسطين من البحر إلى النهر لا تنازل عن شبر واحد من أرض فلسطين وإن تعاطي حماس في مرحلة من المراحل مع هدف تحرير مرحلي في غزة أو الضفة أو القدس وهذا ليس على حساب رؤيتها الاستراتيجية بالنسبة لفلسطين ولأرض فلسطين، نعمل مع أبناء شعبنا فيما نتفق عليه ونجدد كل جهودنا من أجل هذه الأمل المشترك، وكل فصائلنا تحتفظ بشرطين الأول عدم التنازل عن شبر واحد من أرض فلسطين والثاني عدم الاعتراف بإسرائيل.

وثانياً أيها الإخوة والأخوات هي المباركة والجهاد من أجل تحرير الأرض والإنسان ونحمد الله أن حماس يوم أن انطلقت جعلت أمامها هدفين، هو تحرير الأرض وتحرير الإنسان واستطاعت أن تحقق نسبة جيدة وهي حررت غزة وحررت الإنسان والأسرى، وسوف تستمر مع كل أبناء شعبنا الفلسطيني من أجل استكمال هذا التحرير لكامل الأرض وكل الإنسان الفلسطيني وعودة اللاجئين إلى أرضهم وديارهم الذين هجروا منها.

كل التحية لكم أيها الأبطال أيها الرجال والنساء، اسمحوا لي أن أخص النساء بالتحية هذه المرأة بالتحية العظيمة المباركة، المرأة الفلسطينية المرأة الحمساوية التي وقفت في كل ميدان، وساندت هذه الحركة على طول الطريق ووقفت في ميدان الجهاد والعتاء والتضحية وميدان الدعوة والحكم والحكومة والتشريعي والبرلمان وأطلب المزيد والاستقرار في هذا العمل ونقل لكل إخواننا فلتستمروا على هذا الطريق نحن في مقام الحمد لله عز وجل الذي أكرمنا ونصرنا وأعزنا وأيضاً أيها الإخوة والأخوات نحن في مقام التواضع لله عز وجل نزداد تواضعاً نقول لكم يا رجال حماس وأبنائها ونساء حماس يا كل الأحرار تواضعوا، تواضعوا، تواضعوا لله عز وجل وتواضعوا لشعبكم هذا الشعب الذي احتضن هذه الحركة نحن خدم له، نحن جننا خدم لهذا الشعب ولا يمكن لأحد منا أن يتعالى على شعبه الذي هو بعد الله له الفضل في وجوده كحركة ومقاومة ومشروع جهاد، نحن في مقام الحمد والتواضع وفي مقام الفخر والاعتزاز بحركتنا ومقاومتنا وأسرانا وقادتنا وشعبنا وجماعتنا جماعة الإخوان المسلمين في كل مكان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.